

Distr.: General
10 December 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وانهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، 11 تشرين الأول/أكتوبر 2019، الساعة 15:00

الرئيس: السيد أهيدجو (نائب الرئيس) (الكامبيون)
فيما بعد: السيد بحر العلوم (الرئيس) (العراق)

المحتويات

- البند 59 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند أخرى في جدول الأعمال) (تابع)
الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)
- البند 55 من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند 56 من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر في مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند 57 من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)*
- البند 58 من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*
- البند 59 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند أخرى في جدول الأعمال) (تابع)*

* بنود قررت اللجنة أن تنظر فيها معاً.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).

الرجاء إعادة استعمال الورق

19-17593 (A)



4 - وأشار إلى أن مسلسل استنزاف الأرصد السميكية والفوسفات والذهب والمعادن الأخرى مستمر دون أن يستفيد منها الشعب الصحراوي. وقد لزم كل من المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية الصمت تجاه تلك التطورات، مما أدى إلى تفاقم معاناة شعبه. واسترسل قائلاً إنه في حين يواصل الشعب الصحراوي، الذي سئم الانتظار، الدعوة إلى السلام وإلى الالتزام بالمعايير الدولية وبقرارات الأمم المتحدة، يواصل الاحتلال المغربي المماثلة، وضربه القرارات والاتفاقات عرض الحائط، إذ يتواطأ حلفاؤه الدوليون على إطالة أمد النزاع. واختتم كلامه قائلاً إن شعبه ليس لديه تعطش للحرب أو إلى عدم الاستقرار، فهو أكثر من ذاق مرارة طعم النزاع والتشتت، غير أنه لا يستبعد العودة إلى النزاع المسلح، بدافع من إيمانه بعدالة قضية الشعب الصحراوي وحقه في تقرير المصير.

5 - السيد غرميش: تكلم بصفته الشخصية كصحراوي، فقال إن النهب الممنهج للموارد الطبيعية للصحراء الغربية من قبل المغرب يجرم شعبه من جني فوائد ثروة الإقليم. وأضاف أن المغرب يكسب ما يزيد على 2.2 بليون دولار سنوياً في شكل أرباح من صادرات المعادن غير المتجددة المستخرجة من الصحراء الغربية، إضافة إلى الأرباح التي تجني من البيع المباشر للأرصد السميكية، ومن اتفاقات تتيح لأطراف أخرى، مثل الاتحاد الأوروبي، الصيد في المياه المحيطة بالإقليم.

6 - وتُصدّر منتوجات النشاط الزراعي التي يمارسها المغرب على أراضي الصحراء الغربية إلى الأسواق الأوروبية. وتحقق أيضاً محطات الطاقة المتجددة في الإقليم، التي تعود ملكيتها إلى شركة يملكها ملك المغرب وشركات أجنبية أخرى فوائد كبيرة للسلطة القائمة بالاحتلال. وبحلول عام 2020، جميع مصادر الطاقة المتجددة التي يبيعها المغرب ستوَلد في الصحراء الغربية المحتلة، بالرغم من أن الإقليم تعود ملكيته بحق إلى الشعب الصحراوي.

7 - وأردف قائلاً إن شعبه لم يوافق قط على تلك المشاريع، ولا على عشرات الاتفاقات التجارية التي يبرمها المغرب مع الأطراف النظيرة له التي تدير العمليات على الأراضي الصحراوية، على الرغم من أنه ما من دولة، حتى الدول المؤيدة لسياسات المغرب، قد اعترفت بسيادة المغرب على الإقليم. وإضافة إلى ذلك، فقد شكّل قرار محكمة العدل الأوروبية لعام 2016 سابقة قانونية، حيث اعتبر أنه من غير الجائز قانوناً تضمين الصحراء الغربية والمياه المحيطة بها في أي اتفاقات

في غياب السيد بحر العلوم (العراق)، ترأس الجلسة السيد أهيدجو (كاميرون)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة 15:05.

البند 59 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى في جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

1 - الرئيس: قال إن مقدمي الالتماسات سيُدعون، وفقاً للممارسة المعتادة المتبعة في اللجنة، إلى أخذ أماكنهم إلى طاولة مقدمي الالتماسات، ثم يغادرون الجلسة بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة الصحراء الغربية (تابع) (A/C.4/74/6)

2 - السيد اسغير (اللجوء السياسي للصحراويين) قال إنه، بصفته مواطناً من مواطني الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، فإن بوسعه أن يشهد على المحن التي يعاني منها الشعب الصحراوي، الذي تمثّل حالته آخر مسألة من مسائل إنهاء الاستعمار في أفريقيا. وأضاف قائلاً إن الأمم المتحدة، بإدراجها للصحراء الغربية - التي كانت تعرف باسم الصحراء الإسبانية في ذلك الوقت - على قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في عام 1963، تكون قد اعترفت بالشعب الصحراوي على أنه شعب مستعمر، وأن من حقوقه غير القابلة للتصرف ممارسة حق تقرير المصير. وقد واصلت الجمعية العامة دعم ذلك الحق في قرارات متعاقبة بشأن مسألة الصحراء الغربية. واستطرد قائلاً إن المغرب، بصفته السلطة القائمة بالاحتلال، قد انتهك تلك القرارات وانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار باستفزازاته المتكررة. وإضافة إلى ذلك، فإن المعبر غير القانوني الذي فتحه المغرب على الحدود، وهو معبر غير منصوص عليه في اتفاق وقف إطلاق النار، يستخدم حالياً لتهرب الثروة الطبيعية في الصحراء الغربية وكذلك المخدرات المغربية.

3 - وذكر أن الاحتلال المغربي يستخدم، في آلية القمع التي يستعملها، أساليب محظورة دولياً لتفريق المظاهرات الصحراوية السلمية، حيث يلجأ إلى التعذيب الممنهج، والاعتقالات التعسفية، بل والقتل بدم بارد. وعلاوة على ذلك، ينفي الشباب الصحراوي سرا لكبح صوته ودفعهم عن حقهم في الحرية والاستقلال.

وبنات الشعب الصحراوي من خلال معلومات انتقائية، ولم يحصل الشعب الصحراوي إلا على أدنى حد من الفوائد. وختمت بالقول إن الحالة الراهنة لا يمكن أن تؤدي إلا إلى زعزعة استقرار المنطقة المغاربية، وإلى إنشاء بؤرة للإرهاب على مقربة من أوروبا. إذ إن تداعيات النزاع لا تقتصر على المستوى الإقليمي؛ بل إن ذلك النزاع يشكل تهديدا للسلام العالمي.

12 - السيدة بيرينو: تكلمت بصفقتها الشخصية، فقالت إنه منذ ما يقرب من نصف قرن والشعب الصحراوي يعاني من احتلال غير شرعي، ويفرّ إلى الصحراء هربا بنفسه من العنف الذي يرتكبه المغرب. ويعاني الأطفال، على وجه الخصوص، من الحرمان في مخيمات اللجوء في الجزائر. ويعاني أولئك الأطفال من نقص في نماء الجانب العقلي والبدني لديهم، وغالبا ما يُفتقر إلى الأدوية اللازمة لمعالجة الأمراض الناجمة عن تلوث المياه. ويشكّل تنقلهم إلى المدرسة رحلة طويلة ومتهكة، وهم يعتمدون اعتمادا كلياً على المعونة الإنسانية في موادهم المدرسية. وتساءلت عن المستقبل الذي ينتظر أولئك الأطفال الذين لن تتاح لهم فرصة الحصول على التعليم العالي، والذين يعانون من محدودية الموارد الصحية، ويعانون من آثار سوء التغذية وسوء حال البنى التحتية. والأهم من ذلك كله هو حرمانهم من حقهم في الانتماء إلى الهوية الصحراوية ومن الاعتراف بتلك الهوية. وعلى الرغم من هذا القدر الكبير من عدم الاستقرار، أعربت عن أملها في أن تتاح للشعب الصحراوي الفرصة للعيش في أرضه الحرة وهي على قيد الحياة.

13 - السيدة مولو ألفارادو (منظمة Soy Afropanameña): قالت إن النساء والأطفال وكبار السن يعانون حرمانا شديدا في مخيمات تندوف، حيث ظلت ميليشيات البوليساريو غير المنضبطة تحتجزهم لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن. وأضافت أن من بين المشاكل الحرجة التي تواجهها تلك الفئات هي أن ثلثي النساء يعانين من فقر الدم، وثلث الأطفال يعانون من سوء التغذية المزمن، حسبما تشهد به مفوضة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي.

14 - وذكرت أن من الأدلة على عجز جبهة البوليساريو عن ضمان حد الأدنى من الرفاه والأمن في حياة اللاجئين هو تنقلات الشباب، التي يبحث الكثير منهم عن عمل في مدن أخرى أو يهاجر إلى مكان آخر. واستطردت قائلة إن اتفاقية عام 1951 المتعلقة بمركز اللاجئين تلزم البلدان المضيفة بالوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بالحقوق

تجارية يبرمها المغرب مع طرف ثالث، وكذلك حكم المحكمة العليا في جنوب أفريقيا لعام 2018، الذي خلص إلى أن شحنة الفوسفات المهربة من الصحراء الغربية من قبل حكومة المغرب يجب احتجازها.

8 - وخلص إلى القول إن المكاسب الضخمة من الموارد الطبيعية للإقليم لا تُستثمر في تنمية الشعب الصحراوي أو رفاهه الاجتماعي والاقتصادي. وبدلاً من ذلك، يستخدم المغرب تلك الإيرادات لتمويل التوسع العسكري في جميع أرجاء الصحراء الغربية، وفي قمع مطالب السكان السلمية، وتشجيع الاستيطان المغربي في الإقليم من أجل تغيير تكوينه الديموغرافي، ومن ثم تميش الصحراويين، والنهوض بقضيته من خلال تصعيد حملات الضغط في مراكز النفوذ العالمية.

9 - السيدة كروغر (معهد "إنستيتوتو بيرسون") لحقوق الإنسان - (البرازيل): قالت إن الثروات الطبيعية للصحراء الغربية وموقعها الجغرافي هي الدوافع الحقيقية وراء الأفعال التي تقوم بها جبهة البوليساريو والبلدان والمنظمات التي تدعم ما يسمى استقلال الشعب الصحراوي. وأضافت أن غالبية السكان في مخيمات اللجوء تعيش دون مياه منقولة بالأنابيب، وتعتمد بشكل شبه حصري على المعونة الدولية للبقاء على قيد الحياة. وقد تناقصت تلك المعونة على مر السنين، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى قيام الجبهة بتحويلها عن وجهتها. وتُظهر الحالة الراهنة بوضوح عدم القدرة على إقامة دولة قانون توفر للاجئين الحد الأدنى من الرفاه والأمن.

10 - وأضافت أن غياب سيادة القانون أو عدم وجود تنظيم ديمقراطي يقوده ممثلون للسكان يعني أن الإقليم يعيش في ظل حكم استبدادي شمولي. وقالت إن جبهة البوليساريو لا تهتم بالثقافة الصحراوية أو بالقانون الصحراوي. لا بل إنها تتحالف مع جماعات إرهابية تتلقى أسلحة وذخائر ومخدرات وتدريبات على حرب العصابات، كما تستخدم أساليب تعذيب في سبيل تحقيق أهدافها. وتحدث جميع ضروب الانتهاكات لحقوق الإنسان في تندوف، بما في ذلك التعذيب، والاستغلال الجنسي، وفرض قيود على التنقل. والعديد من معارضي النظام الاستبدادي قد قُتلوا بوحشية. وكذلك يتم تلقين العقائد في المدارس ونشر معلومات مغلوطة. وعلاوة على ذلك، تثير البوليساريو عمدا نزاعات مسلحة، من أجل استخدام ردود الفعل الدفاعية لحكومة المغرب لكي تقدم نفسها على أنها ضحية.

11 - واسترسلت قائلة إن رفض الاقتراح المقدم من حكومة المغرب دليل على أن الجبهة لا تتخذ إجراءاتها بدافع من صالح الشعب، وإنما من أجل الإقليم وثرواته الطبيعية. فقد جرى تلاعب بعقول أبناء

18 - واسترسل قائلاً إنه مقابل النية الحسنة التي أبدتها المغرب ظلت الجبهة الانفصالية ومن يسيرها جامدة في مكانها ترفض كل الاقتراحات. وقال إنه باعتباره ممثلاً منتخباً بشكل ديمقراطي للسكان الصحراويين، فهو يرى لزاماً عليه أن ينقل إلى العالم أن الشعب الصحراوي لن يسمح لجنرالات البوليساريو، الذين فقدوا مشروعيتهم، بأن يتحكموا في الصحراويين وأن يهددوا مستقبلهم ومستقبل أبنائهم. وأعرب عن تأييده لهدف مبادرة الحكم الذاتي المغربية، وهو الوصول إلى حل يرضي الجميع ويسمح لإخوانه في مخيمات تندوف بالعودة إلى بلدهم بشكل يضمن كرامتهم ويحفظ ماء وجههم.

19 - السيدة زانوغيرا (جامعة توليدو): قالت إنه ما لم يكن جميع مواطني العالم أحراراً، فلا يمكن لأحد أن يشعر بالأمان وهو حر. فالاستعمار نظام يبرر إخضاع واستغلال مجموعة من الناس على أساس أن السكان الأصليين هم بشر أقل منزلةً من غزاة أراضيهم. وأضافت قائلة إن آثار مصادرة الأراضي والحرمان من الحرية فظيعة وتمثل تحملاً على الإنسانية، وتعارض مع قرار الجمعية العامة 2621 (د-25).

20 - وذكرت أن المجتمع الدولي يظل، من خلال عجزه عن العمل وفقاً للعدالة والقانون، شريكاً في أحد أحلك الفصول في تاريخ أفريقيا، الذي يعتبر فيه المغرب الصحراويين أدنى منزلةً من البشر. وتساءلت عن عدد السنوات الأخرى التي ينبغي حضور الجمعية العامة فيها لإقناع جميع الحاضرين بأن الصحراويين يستحقون الحصول على حقوق الإنسان. ولكي تسود العدالة في الصحراء الغربية، ينبغي للأمم المتحدة أن تمارس سلطتها على كل أولئك الذين يجرمون الصحراويين من الحق في تقرير المصير.

21 - وأشارت إلى أن الحكومة الإسبانية لم تُسأَل عن خيانتها للشعب الصحراوي عندما وقعت اتفاق مدريد. وفي الوقت نفسه، واصل السكان الإسبان العمل من أجل مساعدة الصحراويين وإظهار دعمهم لسيادتهم. وينبغي لإسبانيا، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة الحالية في الصحراء الغربية، أن تقود الجهود نحو إجراء استفتاء ديمقراطي.

22 - السيدة داودي (مركز الصحراء للإعلام): قالت إن الأدوار القيادية في الصحراء تُعطى بصورة متزايدة للمرأة من أجل تحريرها ولتشجيع الإدماج الاجتماعي. وقد أعطت هذه البيئة المرأة الصحراوية أدواراً مهمة في المجال العام. غير أن الواقع مختلف جداً في مخيمات تندوف، حيث تتعرض النساء لجميع أنواع سوء المعاملة، بما في ذلك الحرمان من الحق في حرية التنقل، والاعتصاب من جانب قادة

الاقتصادية والاجتماعية للأفراد، فيما يتعلق بأوضاعهم المهنية والمحلية وضمان حصولهم على بطاقة الإقامة. وقد نددت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالجزائر بسبب تفويضها للبوليساريو إدارة المخيمات، وذلك في تناقض صارخ مع مبادئ القانون الدولي. وتقع ممارسات مؤسفة في مخيمات تندوف، من بينها إساءة معاملة النساء بشكل ممنهج على أيدي أفراد الجبهة، وكذلك اختطاف الأطفال، وتحويل المعونة الإنسانية عن وجهتها.

15 - وأردفت قائلة إن اعتماد المبادرة المغربية للحكم الذاتي يتيح فرصة للسلام، مما يشكل قراراً نهائياً لوضع حد للنزاع وتحرير آلاف من الأفراد الذين ما زالوا محتجزين في المخيمات. وخلصت إلى القول إن الوقت قد حان لكي تتصرف اللجنة والبلدان والمنظمات عن اقتناع، ولا سيما عن طريق تجريد المخيمات من السلاح، إذ تعرض السلام للخطر، وتهدد الاستقرار في المنطقة، وتشجع الهجرة غير المشروعة، وتزيد من خطر الإرهاب، وتفضي إلى خطر مزيد من النزاع.

16 - السيد أهل المكي (مجلس النواب): قال إن أي حل لمسألة الصحراء يجب أن يتحلى بالواقعية. فلا وجود لحل مع البوليساريو التي رفضت كل الحلول التي طرحت منذ وقف إطلاق النار سنة 1991، بإيعاز من الجهات التي تتحكم في خيوط هذا النزاع المفتعل وظلت متشبثة بتنظيم استفتاء حسب هواها. وأضاف أن فشل الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة بكل آلياتها وخبرائها طوال أكثر من عقد من الزمن لوضع الأسس الضرورية لتنظيم الاستفتاء، جعل من المستحيل تنظيم ذلك الاستفتاء. وبعد دراسة مسألة الصحراء طوال 44 عاماً، تولدت قناعة لدى مراكز القرار الكبرى أن الحل يجب أن يكون بالأساس توافيقاً وعملياً وواقعياً.

17 - ومضى قائلاً إنه منذ سنة 2004، تخلى مجلس الأمن بصفة نهائية عن خيار الاستفتاء وأصبح في كل قراراته اللاحقة يشدد على ضرورة التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين على أساس من التوافق. وفي منطقة يعيش محيطها أزمات أمنية، إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية تتيح سبيلاً لتحقيق السلم المستدام، ويستجيب لتطلعات سكان المنطقة وينهي معاناة سكان مخيمات تندوف. وأشار إلى أن جهود المغرب لقيت الترحيب من قبل مختلف الحكومات باعتبارها متسمة بالجدية والمصادقية ونرمي إلى الماضي قدماً بالعملية صوب التسوية؛ وأن تلك الإشادة جاءت اقتناعاً منها باستحالة استقلال الصحراء عن المغرب.

27 - السيدة غيرارد (مؤسسة RunningHome): قالت إن هناك صلة مباشرة بين تغير المناخ واحتلال الصحراء الغربية. فعلى مدى السنوات الـ 43 الماضية، وصل المغرب احتلاله للصحراء الغربية بصورة غير قانونية واستغلال موارده الطبيعية، في حين لزم المجتمع الدولي الصمت، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الشراكات الاستراتيجية بين المغرب والشركات الدولية.

28 - وأشارت إلى أنه وفقاً لمنظمة غرين بيس، إن الإفراط في صيد الأسماك هو أحد أكبر التهديدات التي تواجه المحيطات. ومع أن محكمة العدل الأوروبية قضت بأن الصيد في مياه الصحراء الغربية لم يعد من الجائز للاتحاد الأوروبي، تواصل أساطيل أجنبية أخرى الصيد هناك. ويؤثر تغير المناخ بشكل غير متناسب على المجتمعات المحلية الضعيفة، ولا سيما مجتمعات المشردين والشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم. وكثيراً ما يتأثر الصحراويون في مخيمات اللاجئين بالفيضانات وارتفاع درجات الحرارة.

29 - واسترسلت قائلة إنه على الرغم من أن الأمم المتحدة صنفت المغرب بوصفه البلد الثاني في مجال مكافحة تغير المناخ في العام السابق، فإن الطاقات المتجددة التي استثمر فيها ذلك البلد بشكل هام تُستخدم لتشغيل مناجم الفوسفات في الإقليم المحتل. ومن ثم، فإن المغرب يضيف الشرعية على جرائمه أمام المجتمع الدولي. فعادلة النمو والربح تسبب الاحترار العالمي ويُدفع ثمنها من حياة الأجيال الحالية والمقبلة. وثمة حاجة إلى التحول من نظام يستغل الأراضي، ويتسبب في نضوب الموارد، ويقمع المجتمعات المحلية، فقط لكي تتمتع البلدان الأكثر ثراء بالقوة الاقتصادية. واختتمت قائلة إنه من الأهمية بمكان دعم حق الصحراويين في تقرير المصير والحرية والعدالة، فضلاً عن النهوض بخطة للاستفتاء.

30 - السيد ضاحي (العيون): قال إن ميليشيات البوليساريو وأجهزة الاستخبارات في البلد المضيف لمخيمات تندوف حكمت لسنوات على النحو الذي رآته مناسباً، دون رقابة. وقامت باختطاف واعتقال وسجن وتعذيب بل وقتل أولئك الذين تجرأوا على انتقادها أو المطالبة بأبسط الحقوق، وأبقت أبواب المخيم، وهو في الواقع سجن كبير، مغلقاً حتى أمام منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية، بما في ذلك الأمم المتحدة نفسها.

31 - وأشارت إلى أنه على مدى أكثر من 40 عاماً، لم تكن هناك إمكانية لتبني الجمهور الدولي إلى ما يحدث داخل المخيمات. ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، بدأت أصوات الضحايا في الظهور

البوليساريو، وأشكال التعذيب الدنيئة. وفي حين أن جبهة البوليساريو لم تدخر جهداً في قمع الأصوات المعارضة وقمع النساء في مخيمات تندوف، تنضم القيادات النسائية الصحراوية إلى جميع المبادرات الرامية إلى تهيئة بيئة مزدهرة للسكان المحليين في جنوب المغرب.

23 - السيد فال (حماية الموارد الوطنية الصحراوية): قال إنه لا يفهم ازدواجية المعايير لدى المجتمع الدولي فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، حيث تتغاضى الدول ذات النفوذ، مثل فرنسا، عن احتلال المغرب لها، وتحترم بخلاف ذلك حق تقرير المصير. وأشار إلى أن الشعب الصحراوي يطالب بمساندة هذا الحق، وهو مبدأ أساسي في القانون الدولي. وأضاف أن المغرب استغل ولاء القبائل الصحراوية التاريخي للملك المغرب لاحتلال الإقليم، وهي ممارسة لا تعتمدها سوى المنظمات الإرهابية.

24 - واسترسل قائلاً إن المغرب يسيطر بالكامل على الاقتصاد الريعي للإقليم، مما يضمن عدم جني الشعب الصحراوي لفوائده. وبالنسبة للمغرب، إن التحرر الاقتصادي الصحراوي سيؤدي إلى التحرر السياسي. والمستفيدون الرئيسيون من النشاط الاقتصادي المغربي في الإقليم هم الأشخاص الذين يدعمون الاحتلال المغربي والشخصيات العسكرية والسياسية المغربية التي تعيش كمستوطنين في الإقليم.

25 - ومضى فثلاً إنه وفقاً للتقديرات التي قبلتها المنظمات الصحراوية، حصل الصحراويون على نسبة مئوية دنيا من غنائم النشاط الاقتصادي المغربي في مختلف القطاعات في الصحراء الغربية، مما أسفر في بعض الحالات عن إنتاج الجزء الأكبر من الناتج الوطني الإجمالي، كما هو الحال في قطاع صيد الأسماك. وعلاوة على ذلك، إن المشاريع المغربية في الصحراء الغربية قصيرة النظر وغير قابلة للاستمرار على أرض الواقع.

26 - وأضاف أن الاحتلال المغربي يعارض بشكل منهجي جميع الكيانات الصحراوية التي تشارك في الإنتاج الفكري والاقتصادي، حيث يجري إغلاق العديد من الأعمال التجارية المملوكة للصحراويين في العيون وغيرها من المدن. وقد خرج آلاف الصحراويين إلى الشوارع للاحتجاج على الحالة الاقتصادية المفروضة على شعبهم، وتم احتجاز وسجن العشرات منهم. وخلص إلى القول إنه ينبغي الاعتراف بالمغرب كما هو عليه، أي نظام ملكي استبدادي. فالمغرب، بوصفه بلداً من بلدان العالم الثالث يحتل بلداً آخر، ليس لديه ما يقدمه للصحراء الغربية باستثناء العزم على تقويض استقلالها وسيادتها.

بلدانا وأعمالا تجارية تغطي في الأرض التي يعاني فيها الصحراويون، وهم الشعب الشرعي، من الظلم. وأشار إلى أنه في حين أن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير معترف به في قرارات الأمم المتحدة، فإن المغرب يحتل الإقليم إلى حد كبير في الواقع، وهو لا يملك سيادة قانونية، ويتصرف بوصفه قوة احتلال بحكم الواقع، ويقمع السكان الأصليين ويستفيد من استغلال ثرواتهم الطبيعية.

36 - وقال إنه على الرغم من أن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي أدانت الأعمال المغربية في الصحراء الغربية، فإن ذلك البلد يواصل نهب موارد الشعب الصحراوي عن طريق استنفاد الأرصد السميكية واستخراج الفوسفات. فوفقا للقانون الدولي الإنساني والقوانين المتعلقة بالاحتلال، لا يحق للدول القائمة بالاحتلال أن تستفيد من الموارد الموجودة في الأراضي المحتلة. وعلاوة على ذلك، يمكن اعتبار النهب في الأراضي المحتلة للصحراء الغربية جريمة حرب.

37 - واسترسل قائلاً إن اللاجئين الصحراويين في المخيمات قد أبعدوا عن ثروات أراضيهم وحرمو من الفوائد التي تدرها. وأشار إلى أن دور الدول والأمم المتحدة حاسم في وضع حد لانتهاكات الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية للشعب الصحراوي. فوفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ينبغي أن يتمتع الصحراويون بالحماية عن طريق سيادة القانون إذا أريد تجنب اللجوء آخر الأمر إلى التمرد على الطغيان والاضطهاد.

38 - السيدة بايز: تكلمت بصفقتها الشخصية، فقالت إنه من أجل الاستقرار والتنمية على الصعيد الإقليمي، فضلا عن ضمان أمن ومصالح المجتمع الدولي بشكل عام، لم يعد من الممكن للصحراء الغربية أن تظل نزاعاً منسياً يُعتبر هامشياً بالنسبة للشؤون العالمية. فقد عانت الصحراء الغربية من كفاح لا نهاية له على ما يبدو من أجل تحقيق السيادة، بدءاً من استعمار إسبانيا لها في عام 1884 ووصولاً إلى اجتماعات الأمم المتحدة الجارية لمناقشة قضايا الاحتلال المغربي. واستقلال الصحراء الغربية معترف به على نطاق واسع وشرعي في معظم أنحاء أفريقيا. ولو كان المغرب يحاول بناء الهيكل الأساسية وتحسين اقتصاد الصحراء الغربية بحسن نية، فسيعمل مع الشعب، ويلتزم في الوقت نفسه بمعايير وسياسات حكومته.

39 - السيد غين (المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، المغرب): قال إن جبهة البوليساريو كيان وكيل عميل يخدم الخطط الجيوسياسية لبعض البلدان في المنطقة. وقد ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد سكان مخيمات تندوف وكذلك ضد المواطنين

واكتشف الجمهور الطبيعة البشعة لما يحدث في تلك المخيمات، وهي مخيمات اللاجئين الوحيدة في العالم التي لا يحمل سكانها بطاقات اللاجئين ولا يسمح لهم بمغادرة المكان. ونظرا لرفض البلد المضيف السماح للوكالات الدولية المتخصصة بالوصول إلى المخيمات لإجراء تعداد لسكان المخيمات وإجراء مقابلات معهم، لا أحد يعرف عدد الأشخاص الذين يعيشون في المخيمات أو جنسياتهم.

32 - وذكر أن سكان مخيمات تندوف، الذين شجعهم ما أظهر من تضامن مع المحتجزين في جميع أنحاء العالم، شاركوا في عشرات المسيرات والاحتجاجات خلال العام الماضي، بعضهم للمطالبة بالعدالة لأقارب مقتولين أو مختفين، وبعضهم الآخر لمحاولة جذب الانتباه إلى الوضع المأساوي في المخيمات. وأشار إلى أنه ينبغي لكل طرف شارك في الجرائم المرتكبة داخل المخيمات أن يتحمل مسؤوليته عن تلك الجرائم.

33 - السيد عياش (جماعة فم الواد): قال إنه وآخرين ما فتئوا منذ سنوات يثيرون انتباه الجمعية العامة لما تقتضيه ميليشيا البوليساريو من جرائم في حق السكان الأبرياء في مخيمات تندوف. وأضاف أن معاناة إخوانه لن تنتهي إلا بالسماح لهم بالعودة إلى وطنهم، المملكة المغربية، للمشاركة في زخم التنمية الذي خلقه الصحراويون بتشارك مع السلطات المركزية ومع مختلف الهيئات التي تختارها ساكنة الصحراء عبر انتخابات حرة ونزيهة بشهادة مراقبين دوليين.

34 - وأشار إلى أن ثمة حاجة للتدخل العاجل لتوفير الحماية للفتيات الأكثر هشاشة، ويتعلق الأمر بالخصوص بالنساء والأطفال وضحايا التمييز العنصري، حيث إن العبودية متفشية في المخيمات ويقرر رسمي من قيادة البوليساريو. فليس سرا لدى أحد في تلك المخيمات أن يرث الأبناء عبيد آبائهم، كما يرثون ممتلكات أخرى. وأضاف أن اغتصاب الفتيات واحتجازهن ومنعهن من السفر، وإجبارهن على الزواج من رجال بعمر آبائهن عملة سائدة في المخيمات. فزعيم ميليشيات البوليساريو نفسه، إبراهيم غالي، مطلوب لدى العدالة الإسبانية حيث تتابعه بالاغتصاب والإبادة الجماعية. واختتم كلامه قائلاً إن أتباعه أصبحوا يعتبرون تلك الأعمال المروعة، التي يرتكبها الشخص المسؤول عن المخيم، سلوكا عاديا، كما يدل على ذلك ما يقومون به من اختطاف وتعذيب واغتصاب واحتجاز تعسفي وقتل.

35 - السيد كريسبو أغيلار (مرصد كاستيا لامانشا لحقوق الإنسان من أجل الصحراء الغربية): قال إنه شهد في الصحراء الغربية

إنه يدعو الجزائر أيضاً إلى تحمل كامل مسؤوليتها التاريخية والأخلاقية عن الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي ترتكب على أراضيها.

44 - السيد باسكونيس أوبز (الجمعية الكاتالونية لأصدقاء الشعب الصحراوي): قال إن لشعب الصحراء الغربية، الذي تمثله جبهة البوليساريو، الحق في تقرير المصير. ولا تؤثر مسألة الصحراء الغربية على السلامة الإقليمية لبلدان أخرى، خلافاً لحالات أخرى مثل حالة جبل طارق التي تؤثر على السلامة الإقليمية لإسبانيا.

45 - وأضاف قائلاً إنه يحث اللجنة على ضمان تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. فينبغي أن يؤدي الاستفتاء على تقرير المصير، الذي يعد الغرض الوحيد من هذه المهمة، إلى إقامة دولة للشعب الصحراوي بدعم من إسبانيا. وينبغي للبعثة، ما لم يتحقق هدفها، أن تنشط في الدفاع عن حقوق الإنسان وإدانة جميع الاعتداءات التي يرتكبها المغرب في الأراضي التي يحتلها بصورة غير قانونية في الصحراء الغربية، وأن تعمل في الوقت نفسه من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية والاقتصادية للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

46 - السيد حرمة الله (وكالة التنمية الاجتماعية بالداخلية): قال إن المغرب استثمر، في إطار نموذج تنمية جديد لأقاليم البلد الجنوبية، 7.7 بلايين دولار من أجل تحسين سبل التمتع بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتعزيز المبادرات المحلية الرامية إلى التغلب على آثار تغير المناخ. ويعد هذا النموذج جزءاً من خطة هيكلية إقليمية تشمل إبرام اتفاق جديد بين الدولة ومناطقها الإقليمية الجنوبية تعطي الأولوية لرفاه السكان الصحراويين المحليين. وذكر أن المجالس المنتخبة في الأقاليم الصحراوية والمؤسسات الحكومية تعمل من أجل غرس القيم الديمقراطية في المنطقة عن طريق التشاور مع الجهات الفاعلة المحلية لضمان اتساق الخطط والسياسات الإقليمية مع توقعات السكان المحليين.

47 - وأضاف قائلاً إن مسؤولين في الاتحاد الأوروبي زاروا الأقاليم الصحراوية وشهدوا الجهود المبذولة التي لا يمكن إنكارها من أجل تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للصحراويين، وإن الاتفاقات المتجددة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب هي دليل على الاعتراف الدولي بالحقوق المشروعة للسكان في التنمية. وعلاوة على ذلك، أعلنت محكمة العدل الأوروبية أن جبهة البوليساريو ليست مخولة لتمثيل الصحراويين. وهذه الحقائق لا ترد في البيانات الدعائية التي تصدرها الجبهة بهدف تضليل المجتمع الدولي.

الموريتانيين والأوروبيين، وعذبت الناشطين الصحراويين، وأجبرت الأطفال على الانضمام إلى جماعاتها المسلحة واغتصبت النساء. وانضم أعضاء في ميليشيات البوليساريو المسلحة إلى جماعات إرهابية في منطقة الساحل والصحراء.

40 - وأضاف أن أصواتاً كثيرة على الصعيد الدولي أكدت أن جبهة البوليساريو لا تمتلك شرعية تمثيل الصحراويين. وصدرت إدانة وانتقادات للممارسات والظروف في المخيمات والمعاملة التي تنتهجها جبهة البوليساريو فيها من جانب المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتلال، ومحكمة العدل الأوروبية، ومنظمة هيومن رايتس ووتش، وفرنسا للحريات: مؤسسة دانييل ميتزان، ولجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان. وأشار إلى أن الفظائع المبلغ عنها تشمل التعذيب المنهجي والرق والاحتجاز التعسفي وحالات الاختفاء القسري. واختتم قائلاً إنه ينبغي مساءلة أعضاء جبهة البوليساريو عن هذه الأعمال.

41 - السيد البيهي (رابطة الصحراء من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان): قال إنه منذ نشوء مخيمات تندوف، قررت البوليساريو إبعاد مئات الأطفال الصحراويين عن أسرهم وزرع الحقد في قلوبهم إزاء عدو كانت قد صنعتته. وأضاف أنه في سن الرابعة، أرسل وغيره من الأطفال الأبرياء إلى أحد بلدان أمريكا الجنوبية للعيش هناك لأكثر من عقد من الزمن. وبعد أن خضعوا لشحن إيديولوجي وأجبروا على القيام بأعمال شاقة، تلقوا تدريباً عسكرياً وزرعت في نفوسهم قيماً ثقافية غريبة. وعندما عادوا إلى مخيمات تندوف أملاً في أن يجدوا فيها ما يعوضهم عن الاغتراب الذي فرض عليهم، اكتشفوا أن نفس القيادة التي نفتهم قد قتلت وسجنت ونكلت بالأبرياء من سكان المخيمات.

42 - واسترسل قائلاً إنه هرب من ذلك الواقع المزري إلى حوض وطنه الأم، المغرب، حيث اكتشف صحراويين يعيشون في مجتمع عادل ويستطيعون السفر دون طلب ترخيص ويخدمون أرضهم بأنفسهم لما فيه خير وطنهم. وأشار إلى أن المجالس المحلية تنتخبها الساكنة كل خمس سنوات لتنظيم حياتهم ورعاية مصالحهم.

43 - ومضى قائلاً إنه، وقد عرف حقيقة قيادة البوليساريو من الداخل، يمكنه أن يشهد بأنها فاقدة لأي شرعية كانت لديها وأنها ارتكبت جرائم يجب أن تحاسب عليها. واعتبر أن كل من يدعم البوليساريو يوفر غطاءاً لانتهاكات تجاه أهله في مخيمات تندوف. وأضاف أن الشباب الذين يعانون في مخيمات تندوف في أسس الحاجة إلى تدخل اللجنة العاجل للتخفيف من محنتهم. وختم بالقول

48 - واسترسل قائلاً إن أكثر من 67 000 أجنبي زاروا الصحراء المغربية في عام 2019، مما ما يدل على أن المغرب لا يقيد الوصول إلى الصحراء. وفي وقت يعمل فيه الصحراويون على تحقيق التنمية، فإن بعض الأطراف ملتزمة بإخفاء ما تقوم به جبهة البوليساريو من أعمال مخادعة ولا أخلاقية وغير مشروعة. وختم بالقول إنه في الوقت نفسه، أبدت مؤسسات الدولة المغربية التزامها بالمضي قدماً بنموذج التنمية في المنطقة وكفالة سيادة القانون وتنفيذ سياسات لصالح المجتمع المحلي تلبي احتياجات أفرادهم وتطلعاتهم.

49 - السيد بويه (جمعية التنمية الاجتماعية والبشرية) قال إن أخاه خليل أحمد بويه، المسؤول السابق في البوليساريو، اختطف منذ 10 سنوات فوق تراب البلد المضيف لهذا التنظيم. وأضاف أن أخاه، الذي التحق بمخيمات تندوف في عام 1977، تقلد مناصب حساسة مختلفة كمسؤول معتدل في ما يدعى بجبهة البوليساريو إلى حين اختطافه. وكان مطلعاً على أسرار خطيرة تورط قيادة البوليساريو والعديد من مسؤولي البلد المضيف في جرائم حرب ارتكبت في المخيمات، بما فيها اختفاء 160 شخصاً في ظروف غامضة، عندما كان إبراهيم غالي مسؤولاً عن الأجهزة العسكرية والقمعية للبوليساريو.

50 - وأضاف قائلاً إن أخاه بينما كان يستعد لإلقاء سلسلة من المحاضرات عن حقوق الإنسان في جامعة في البلد المضيف، حيث كان ينوي فضح المسؤولين عن هذه الجرائم، نصبت له مخابرات هذا البلد بتنسيق مع قيادة البوليساريو فخاً واقتادته إلى جهة مجهولة.

51 - واستطرد قائلاً إن زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي اضطر لاستقبال لجنة أوفدتها تسيقية منشأة للدفاع عن أخيه تطالب بمعلومات عن اختفائه. غير أن غالي لم يكتف بالتوصل من تعهده مدعياً أن أوامر وصلته بضرورة الابتعاد عن الخوض في هذا الملف، بل قام بتهديد أقارب الخليل أحمد واصفا إياهم بالخونة لأنهم تجرأوا على المطالبة بالكشف عن مصيره.

52 - وأشار إلى أنه وأفراد أسرته يريدون فقط معرفة مصير قريبهم لإقامة العزاء إن كان ميتاً، ولحاكمته أو إطلاق سراحه إن كان حياً. واختتم قائلاً إن أمه وأمل أسرته الوحيد هو أن تتبنى الجمعية العامة ملف أخيه وأن تمارس ما يكفي من الضغط حتى يعود أخوه إلى أهله.

53 - السيدة باهية (المجلس الإقليمي لجبهة الداخلية وادي الذهب): قالت إنها، بوصفها مواطنة من مواطني الصحراء المغربية وعضوة في وفد المسؤولين المنتخبين الذي شارك في مداورات اللجنة

60 - وأضاف قائلاً إن ممارسات الصيد غير المستدامة تجرد الأجيال القادمة من الصحراويين من موارد اقتصادية قيمة. ولذلك يبحث الرئيس وجميع أعضاء اللجنة على العمل من أجل ضمان تأييد حق الشعب الصحراوي في استفتاء حر ونزيه. وطلب، في الختام، من جميع الحاضرين يلزموا دققة صمت للتفكير في عدم إحراز تقدم بشأن هذه المسألة والتفكير في محنة الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين.

61 - السيد بيورنسون: قال، متحدثاً بصفته الشخصية، إن المغرب يمثل تماماً لأحكام القانون الدولي عند تنفيذ سياساته الرامية إلى الاستفادة من الموارد الطبيعية للصحراء من أجل تعزيز التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في المنطقة. وأضاف أن صيد الأسماك وصناعة الفوسفات قطاعان اقتصاديان هامان يولدان فرص العمل للسكان المحليين ويحسنان نوعية حياتهم. وتعد الموارد الطبيعية محورية للنموذج الجديد لتنمية الأقاليم الجنوبية. وذكر أن تلك الموارد تستخرج بموافقة السكان المحليين الذين تمثلهم مجالس منتخبة ديمقراطياً. ومن خلال المشاورات التي جرت مع المسؤولين الحكوميين على المستويين المحلي والإقليمي، تحققت المفوضية الأوروبية على أرض الواقع من أن سكان الصحراء يوافقون تماماً على استغلال الموارد الطبيعية في المنطقة ويستفيدون منها بصورة مباشرة. واستناداً إلى تلك الحقائق، اعتمد كل من الاتفاق الزراعي المبرم بين الاتحاد الأوروبي والمغرب واتفاق مصائد الأسماك المبرم بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

62 - ومضى قائلاً إن الجهود المغربية الرامية إلى استخراج الموارد الطبيعية قد مكنت السكان المحليين من ممارسة حقهم في التنمية على أتم وجه من خلال التمتع الكامل بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد ارتفع مستوى المعيشة في الصحراء ليتجاوز بذلك المستوى المسجل في بقية أنحاء المغرب. وصرح بأن الادعاءات الكاذبة بشأن مشروعية استغلال المغرب للموارد الطبيعية تشكل تعديات خبيثة على حقوق سكان الصحراء وسبل عيشهم. فالحق في التنمية حق غير قابل للتصرف؛ وإن المغرب أوجد الظروف التي تكفل لسكان الصحراء إمكانية التمتع بذلك الحق.

63 - السيد يارا (مؤسسة Laayoune Tech): قال إنه يتكلم كل عام باسم الشعب الصحراوي، ولكن لم يتم إحراز أي تقدم منذ الدورة السابقة للجنة. وتحدى الأطراف المتنازعة أن تقدم أي دليل قوي يثبت تورط الصحراويين في الاتجار بالمخدرات أو الاغتصاب أو الإرهاب أو أي أنشطة أخرى يُزعم أنهم شاركوا فيها. وأضاف أن

57 - وأضاف أن تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والهيكلية الإقليمية في منطقة الصحراء إنجاز مستدام ويعود بالنفع على السكان المحليين ويساعد في إنجاح مبادرة الحكم الذاتي المغربية. وتهدف هذه المشاريع أيضاً إلى الاستعداد لعودة الصحراويين إلى الوطن الأم لكي يتمتعوا بحياة كريمة تسودها الديمقراطية والازدهار. وختم بالقول إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية المجال ستتيح للصحراويين أن يواصلوا إدارة الشؤون المحلية والسياسية ويساهموا بحمة في التمكين الاجتماعي والتنمية الاقتصادية الجاريين في المنطقة.

58 - السيد الوالي (جمعية 9 مارس): قال إن اضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان ممارسة تتبع منذ أمد بعيد في مخيمات تندوف. وإن جبهة البوليساريو ارتكبت غطاءً من الاحتجاز التعسفي في حق أولئك الذين يفصحون انتهاكاتهم لحقوق الإنسان ويعارضون نهجها إزاء النزاع على الصحراء. ففي حزيران/يونيه 2019، وعلى مدى ثلاثة أيام، أخطف ثلاثة ناشطين صحراويين على يد أعضاء من الجبهة بسبب تكلمهم عن الانتهاكات الجسيمة التي ترتكب لحقوق الإنسان في مخيمات تندوف. وأضاف أن احتجازهم يقوض خطاب كل أولئك الذين يتحدثون في اللجنة لدعم هذا الكيان غير الحكومي. فهمة هؤلاء الأشخاص تتمثل في الدفاع عن المضطهدين وليس عن الظالمين؛ وبدعمهم للجبهة إنهم يعوقون تحقيق العدالة ويعرقلون سيادة القانون. واختتم قائلاً إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يعمل على تحقيق العدالة للأسر في مخيمات تندوف، وأن يساعد على إنقاذ حياة المدافعين عن حقوق الإنسان الثلاثة في مراكز الاحتجاز غير القانونية ومحاسبة أولئك الذين ينتهكون حقوق الإنسان ويفلتون من العقاب.

59 - السيد باقاي: تكلم بصفته الشخصية كمواطن من جمهورية باكستان الإسلامية فقال إنه عاد ليطلب إلى الأمم المتحدة أن تفي بوعدها المتعلق بالحق في تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية. فما من شيء تغير طوال السنة السابقة، ولا يزال كل من المغرب والشركات عبر الوطنية يستغلان موارد الإقليم الطبيعية. وأشار إلى أن المادة 73 من ميثاق الأمم المتحدة تنص بوضوح على وجوب أن تراعى مصلحة شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي عند القيام باستثمارات اقتصادية في هذه المناطق. غير أن جبهة البوليساريو، الممثل السياسي المعترف به لشعب الصحراء الغربية، لم يستشر بشأن الصفقات التجارية التي أجراها المغرب مع مستثمرين أجانب. وعلاوة على ذلك، إن الاستدامة الطويلة الأجل لتعدين الفوسفات وصيد الأسماك تدعو للقلق، حيث توشك الأرصد السمكية على النضوب.

الإقليمية وفقا للقانون الدولي، بأسلوب يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل حالة على حدة.

65 - وأوضح أن قطر تدعم بقوة تمتع الشعب الفلسطيني بحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والعيش في دولة مستقلة على أساس حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لجميع الصكوك الدولية المتعلقة بإنهاء الاستعمار. وهي تطالب أيضا بإنهاء احتلال الأرض الفلسطينية وسائر الأراضي العربية.

66 - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء المغربية، أكد على أهمية الحوار والتفاوض من أجل التوصل إلى حل دائم. وأضاف أن قطر تدعم جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي تحت رعاية الأمين العام ومبعوثه الشخصي، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وبما يضمن سيادة دولة المغرب. وأضاف في هذا الصدد أن قطر تؤكد من جديد الموقف الذي أعرب عنه في مؤتمر قمة عام 2016 بين المغرب وبلدان مجلس التعاون الخليجي، الذي يساند مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب بوصفها أساس حل النزاع. واختتم كلمته قائلا إنه ينبغي للجمعية العامة أن تدعم جميع الجهود الرامية إلى إتمام العملية السياسية والتوصل إلى حل توافقي من شأنه أن يشجع التعاون بين دول المنطقة ويعزز الأمن والاستقرار فيها.

67 - تولى رئاسة الجلسة السيد بحر العلوم (العراق).

68 - السيدة لودهي (باكستان): قالت إن ميثاق الأمم المتحدة لا يمثل مجرد أداة أمن للوقاية من أهوال الحرب فحسب، بل إنه يجسد أيضا الأمل بالنسبة لملايين الناس الذين ما زالوا يعانون تحت نير الاستعمار. وبينما يشارف العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار على انتهاء، فإن استمرار الاحتلال الأجنبي استخفاف بالمبدأ العالمي للحرية السياسية والاقتصادية لجميع الشعوب. ولا يمكن أن يقتصر إنهاء الاستعمار والحق في تقرير المصير على الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وحدها. فانطباقهما عالمي، وإنكارهما يولد السخط، ويشعل النزاعات، ويهدد السلم والأمن، وهو ما شهدته وعاشته منطقة جنوب آسيا والشرق الأوسط على مدى عقود.

69 - ومضت تقول إن جدول أعمال إنهاء الاستعمار لن يكتمل بدون التوصل إلى حل عادل لنزاع جامو وكشمير. وذكرت أنه بدلا من ضمان ممارسة شعب الإقليم المتنازع عليه الحق في تقرير المصير، ما فتئت الهند تعرضه لقمع وحشي ومنهجي على مدى عقود. والأسوأ من ذلك أن الهند ضمت الإقليم المحتل بصورة غير قانونية،

استثمار المغرب في الموارد الطبيعية التي سرقها من الصحراويين دليل على احتلاله للإقليم. ومن الأسباب الرئيسية وراء احتلال الصحراء الغربية، استخدامها كبوابة للاتجار بالمخدرات في اتجاه أوروبا وأفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك، إن العديد من الأعمال الإرهابية التي وقعت في العام الماضي شهدت تورط مواطنين مغاربة. وتسائل عن السبب الذي يجعل المغرب يحول دون مشاركة منظمة هيومن رايتس ووتش في بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، إذا كان حقا ملاذا آمنا. وختم كلمته بالقول إن الوقت قد حان للتوصل إلى حل لمسألة الصحراء الغربية، تحت رعاية الأمم المتحدة.

البند 55 من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/74/23) (الفصلان الخامس والثالث عشر) و (A/74/63)

البند 56 من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/74/23) (الفصلان السادس والثالث عشر)

البند 57 من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/74/23) (الفصلان السابع والثالث عشر) و (A/74/80)

البند 58 من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/74/65 و A/74/65/Add.1)

البند 59 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى في جدول الأعمال) (تابع) (A/74/23) (الفصول الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر) (A/74/80 و A/74/341)

64 - السيد المعاودة (قطر): قال إن الاستعمار والاحتلال الأجنبي يشكلان انتهاكا لحقوق الإنسان، ويعرضان السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية للخطر، ولذلك يجب رفضهما ودعم الحق في تقرير المصير. وأضاف أن قطر تشجع على التسوية العادلة للنزاعات

74 - السيد غيرتزي (ناميبيا): قال إن ناميبيا، بوصفها مستعمرة سابقة، تحترم القانون الدولي فيما يتعلق بحقوق الإنسان والكرامة احتراماً كبيراً. وأضاف أن استمرار حرمان شعب الصحراء الغربية من الحق في تقرير المصير أمر يبعث على قلق كبير ويشكل تحدياً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وكذلك لمصادقية الجمعية العامة. ويجب على الدول الأعضاء، ولا سيما الدول المشاركة في عملية التفاوض، أن تسعى إلى إنهاء المأزق وأن تعمل معاً بحسن نية من أجل التنفيذ الفوري وغير المشروط لخطة الأمم المتحدة للتسوية.

75 - وأعرب عن القلق من أن الاستفتاء المتعلق بتقرير المصير لم ينظم بعد، ولأن قرار مجلس الأمن 658 (1990) لم ينفذ بعد. وقال إن احتلال الصحراء الغربية حالة استعمارية معلقة يجب حلها على وجه الاستعجال. فوفقاً لمبادئ العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار، يجب على الدول القائمة بالإدارة أن تتعاون مع اللجنة بشأن التنفيذ الكامل لإعلان إنهاء الاستعمار. وينبغي للأمم المتحدة أن تدعم بشكل جماعي إرادة شعب الصحراء الغربية، بما يكفل تحريره وإخراجه من مخيمات اللاجئين.

76 - ومضى يقول إن ناميبيا تشيد بجهود المبعوث الشخصي السابق للأمين العام وتشجع على تعيين خلف له في أقرب وقت ممكن. وذكر أنه من المأمول أيضاً أن يرسم مجلس الأمن، بتحديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، طريقاً واضحاً نحو تقرير المصير والسلام لصالح الشعب الصحراوي. وأشار إلى إن ناميبيا تتعاطف مع جميع من حرّموا من حقهم في تقرير المصير. وأضاف أن الفضل يعود إلى اللجنة لما يتمتع به شعب ناميبيا اليوم من حرية في الحكم الذاتي والسلام والرخاء والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

77 - السيد سكوكنك تابيا (شيلي): قال إن وفد بلده يقدر الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للنهوض بجدول أعمال إنهاء الاستعمار وفقاً للقانون الدولي وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15). وأكد من جديد دعم حكومة بلده للحقوق المشروعة للأرجنتين في جزر مالفيناس ورحب بالتقدم المحرز في العلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة والأرجنتين في السنوات الأخيرة، كما يتضح من استحداث رحلات جوية جديدة متجهة إلى جزر مالفيناس والزيارات المتبادلة التي تقوم بها السلطات الوطنية العليا. وختم بالقول إن شيلي ما زالت ملتزمة بالعمل مع اللجنة.

78 - السيد سهراي (إيران): قال إن مسألة إنهاء الاستعمار ينبغي أن تظل من أولويات الأمم المتحدة؛ وإن عمل اللجنة الخاصة يكتسي

وحولته إلى سجن نُقل إليه آلاف الجنود الإضافيين، في منطقة تعتبر بالفعل أكثر المناطق تسليحاً في العالم. ويشكل هذا العمل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن وقد أحدث أزمة إنسانية. فهناك عشرات التقارير المرعبة عن انتشار التعذيب والاعتقالات التعسفية واختطاف الأطفال الصغار ونقص الأغذية، وقلة الرعاية الطبية في المستشفيات، وهو ما أسفر عن حالات وفاة شملت أطفالاً.

70 - واسترسلت قائلة إنه قد حان الوقت لكي يفني مجلس الأمن بالتزاماته تجاه الشعب الكشميري. فالإجراءات أحادية الجانب والانتهاكات الجسيمة لقرارات المجلس لا تهدد أسس النظام الدولي القائم على القواعد فحسب بل وتقوض مصداقية وشرعية الأمم المتحدة ذاتها. وختمت كلامها بالقول إن باكستان ستظل صوت الشعب الكشميري في جميع المحافل الدولية إلى أن تتحقق العدالة ويتمكن من ممارسة حقه في تقرير المصير.

71 - السيدة بادجي (غامبيا): قالت إن وفد بلدها يرحب بالجهود الرامية إلى تعزيز الحوار بين أصحاب المصلحة المعنيين بمسألة الصحراء من خلال عقد اجتماعي مائدة مستديرة. ومن شأن اجتماع مائدة مستديرة ثالث أن يتيح فرصة أخرى لمناقشة حل سياسي مستدام، بغية حل النزاع الإقليمي، بروح من الواقعية والتوافق.

72 - وأضافت أن المغرب اتخذ خطوات بناء لضمان سير العملية السياسية نحو حل النزاع الإقليمي المتعلق بالصحراء المغربية من خلال حوار سياسي إيجابي وتعاوني. ويجب على جميع أصحاب المصلحة الآخرين، ولا سيما البلدان المجاورة، أن يبذلوا جهوداً مماثلة من أجل دفع العملية نحو الهدف النهائي المتمثل في التوصل إلى حل نهائي ومستدام. وزادت على ذلك أن غامبيا تؤيد العملية السياسية الجارية تحت رعاية الأمين العام حصراً، بهدف التوصل إلى تسوية سياسية واقعية وعملية ومستدامة وفقاً لقرار مجلس الأمن 2414 (2018).

73 - واستطردت قائلة إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية هي الحل العملي لمسألة الصحراء، لأنها تأخذ في الاعتبار رغبة السكان المحليين في تقرير المصير، وبذلك توفر حلاً توفيقياً واقعياً يمكن أن يساهم في استقرار منطقة الساحل وأمنها، مع التقيد بميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة. وختمت بالقول إن إنجازات اللجان الإقليمية المغربية في مجال حقوق الإنسان، ولا سيما المبادرة الإنمائية الجديدة للمنطقة، مشجعة أيضاً، وستفرز بلا شك نمواً اقتصادياً وتحسناً في مستويات المعيشة في المنطقة.

للإستفتاء في الصحراء الغربية. فدور المنظمة أساسي للتوصل إلى حل عادل وسلمي ومقبول للطرفين ويحقق تطلعات شعب الإقليم. واسترسلت قائلة إنه في أعقاب الاجتماعات التي عقدها المغرب وجبهة البوليساريو بتيسير من المبعوث الشخصي للأمم العام في عامي 2018 و 2019، دعت موزامبيق الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لتحقيق هذه الغاية، بوسائل منها تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للإستفتاء في الصحراء الغربية ورصد حالة حقوق الإنسان في الإقليم. وذكرت أن التنفيذ غير المشروط لجميع القرارات والمقررات الدولية المتعلقة بالصحراء الغربية يوفر الضمان الوحيد للتوصل إلى تسوية إيجابية ودائمة.

84 - وأضافت أن التوسع المستمر في المستوطنات الإسرائيلية أدى إلى زيادة مقلقة في عدد المشردين واللاجئين في فلسطين، مما يعوق محاولات إحلال السلام والاستقرار في المنطقة. وأعربت عن أسف موزامبيق للركود الذي تشهده المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق سلام قد يسفر عن حل سياسي مستدام ودائم وعادل لقضية فلسطين، على أساس الحل القائم على وجود دولتين. وختمت كلمتها قائلة إن حكومة بلدها تواصل دعم مبادرات الأمم المتحدة وغيرها من المبادرات الرامية إلى تحقيق هذه الغاية، وتناشد جميع أطراف النزاع إبداء حسن النية وتنفيذ توصيات الأمم المتحدة البناءة، بغية إنهاء هذا النزاع الذي طال أمده.

85 - السيد نغوين نام دونغ (فييت نام): قال إن بعد مرور ما يقرب من ستة عقود على اتخاذ قرار الجمعية العامة 1514 (د-15)، لا يزال هناك 17 إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي، ولا يزال سكانها غير قادرين على التمتع بحقوقهم. ولا يمكن تحقيق السلام والاستقرار الدوليين بشكل كامل إلا إذا تمكنت الشعوب من ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفقا لميثاق الأمم المتحدة. وأشار إلى أن إنهاء الاستعمار، الذي يمثل هدفا أساسيا من أهداف الأمم المتحدة، هو أيضا شرط مسبق لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، فيما يتعلق بتعزيز حقوق الإنسان والسعي إلى تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

86 - وتابع قائلا إن فييت نام، التي كافحت طويلا في سعيها من أجل تقرير المصير والاستقلال الوطنيين، تناصر بقوة القضاء التام على الاستعمار على النحو الذي تدعو إليه مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها وفقا لروح إعلان إنهاء الاستعمار والقرار المتعلق بالعقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار.

أهمية بالغة في هذا الصدد. غير أنه على الرغم من جميع الجهود المبذولة لتمكين الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من ممارسة حقها في تقرير المصير، فإن هذه الشعوب لا تزال تعاني من ويلات الاستعمار.

79 - وأضاف أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تتخذ تدابير فعالة لتسريع عملية إنهاء الاستعمار. فالدول القائمة بالإدارة ملزمة بحماية الموارد البشرية والطبيعية للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من إساءة الاستعمال وتجنب أي أنشطة قد يكون لها تأثير ضار على البيئة والصحة والتنمية الاقتصادية لشعوب تلك الأقاليم. وذكر أن الأنشطة العسكرية التي تقوم بها الدول القائمة بالإدارة في بعض الأقاليم تشكل مصدر قلق خاص.

80 - ومضى يقول إن من شأن البعثات الزائرة التي توفرها اللجنة الخاصة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن تعزز قدرة الأمم المتحدة على مساعدة الشعوب الواقعة تحت الاستعمار في تحقيق الأهداف المبينة في إعلان إنهاء الاستعمار. ويجب، من ثم، على الدول القائمة بالإدارة أن تتعاون مع اللجنة الخاصة من خلال تيسير البعثات الزائرة في الأقاليم الخاضعة لإدارتها. وينبغي لها أيضاً أن تكفل تقديم المعلومات المتعلقة بالتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للأقاليم الخاضعة لإدارتها في أوانها، وفقا للمادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

81 - وأخيرا، أعرب عن رفضه للمصطلحات التي تستخدمها بعض الوفود للإشارة إلى الخليج الفارسي. وأضاف أن مصطلح "الخليج الفارسي" هو الاسم العريق لتلك الرقعة المائية، ويحظى باعتراف دولي، بما في ذلك من الأمم المتحدة.

82 - السيدة أوأين (موزامبيق): قالت إنه في ظل المبادرات العالمية الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار والتعاون وتعزيز رفاه الإنسان، ينبغي التعامل مع مبدأي تقرير المصير والاستقلال، اللذين يكتسيان أهمية جوهرية بالنسبة لتلك الجهود، بطريقة ديناميكية. وأشارت إلى أن الحق في التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب التي تكافح من أجل تحقيق الاستقلال والسيادة حق مكرس في دستور موزامبيق.

83 - وأكدت من جديد دعم حكومة بلدها الطويل الأمد للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتيسير ممارسة شعب الصحراء الغربية حقه في تقرير المصير. وتأسفت لأن هذا الحق لم يحظ بعد بالدعم، بعد ثلاثة عقود من إنشاء بعثة الأمم المتحدة

أصحاب المصلحة من أجل إيجاد حلول واقعية ومستدامة لجميع المنازعات، وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة وميثاق الأمم المتحدة.

92 - ومضى يقول إن رفض السماح للشعب الفلسطيني بممارسة حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة هو مصدر الأزمة الفلسطينية - الإسرائيلية التي تعصف بالشرق الأوسط. ولن تعرف المنطقة السلام والاستقرار حتى حل تلك الأزمة من خلال حل الدولتين بما يتماشى مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات مقومات البقاء وذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية على أساس حدود عام 1967.

93 - واسترسل قائلاً إن المملكة الأردنية الهاشمية ترحب بالمشاركة البناءة للمملكة المغربية الشقيقة، حليفها التاريخية، التي اقترحت مبادرة الحكم الذاتي المغربية في سعيها للتوصل إلى حل سياسي نهائي لمسألة الصحراء المغربية، على أساس توافقي. وقال إن حكومة بلده تؤيد المبادرة بوصفها آلية جادة وذات مصداقية تأخذ في الاعتبار الخصائص المحلية والسيادة المغربية والسلامة الإقليمية. وذكر أن التدابير التي اتخذها المغرب لتحسين مستويات معيشة السكان الصحراويين وتمكينهم من الاستفادة من موارد المنطقة جديدة بالثناء أيضاً. وختم بالقول إن الأردن يرحب بمساهمة الأمين العام ومبعوثه الشخصي في إحراز تقدم في العملية السياسية، بما في ذلك اجتماعا المائدة المستديرة اللذين عقدا في عامي 2018 و 2019، واللذين شارك فيهما جميع أصحاب المصلحة مشاركة بناءة.

94 - السيد سادونوفيك (إندونيسيا): قال إن الأقاليم السبعة عشر المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي تذكر بأن عمل اللجنة بشأن إنهاء الاستعمار يتطلب أقصى تركيز ممكن من أجل كفالة الوفاء بأهداف العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار. وسيطلب هذا الجهد تعاوناً مكثفاً بين الدول القائمة بالإدارة والأقاليم، إلى جانب تقديم الدعم الدولي بشكل مستمر.

95 - وأضاف أن اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار ووحدة إنهاء الاستعمار التابعة لإدارة الشؤون السياسية تضطلعان بعمل قيم. وعقدت اللجنة الخاصة حلقات دراسية إقليمية سنوية وأحرزت تقدماً في إشراك الدول القائمة بالإدارة بشكل بناء في دورتها الموضوعية التي عقدت في حزيران/يونيه.

96 - وأشار إلى أن الأمم المتحدة، في عملها مع الدول القائمة بالإدارة والأقاليم من أجل إنهاء الاستعمار على أساس كل حالة على

87 - وأضاف أن من الضروري اتخاذ مزيد من التدابير والإجراءات الفعالة لإزالة العقبات التي تحول دون الأعمال التام لحق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير. وينبغي للدول القائمة بالإدارة أن تتعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة للتأكد من أن أنشطتها لا تؤثر سلباً على المصالح المشروعة لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وإنما تعزز تنميتها الاجتماعية والاقتصادية، وتحمي بيئتها، وتساعد على ممارسة حقها في تقرير المصير، تمسحاً مع ميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة. وأشار إلى أن فييت نام تؤكد من جديد التزامها بالانضمام إلى الدول الأعضاء الأخرى في العمل مع اللجنة لكي يتوج مسعاها بالنجاح، وذلك من أجل النهوض بهدفها المشترك المتمثل في إنهاء الاستعمار وتقرير المصير.

88 - السيد بارو (السنغال): قال إن وفد بلده يؤيد العملية التي تجرى تحت إشراف الأمين العام، سعياً إلى التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم لمسألة الصحراء المغربية على أساس من التوافق. وفي هذا الصدد، إن وفد بلده يرى أن عقد اجتماعي مائدة مستديرة في 2018 و 2019، ضم المغرب وجبهة البوليساريو وموريتانيا والجزائر، أمر مشجع وإنه يحث جميع الأطراف على مواصلة المشاركة في المحادثات.

89 - وأضاف أن مبادرة الحكم الذاتي المغربية تجسد النهج البناء الذي اتبعه المغرب في إقامة مجتمع ديمقراطي حديث يقوم على سيادة القانون والحريات الفردية والجماعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع احترام سيادة المملكة. وفي هذا الصدد، قال إن وفد بلده يرحب بتنفيذ النموذج الإنمائي الجديد الذي بدأته حكومة المغرب لتعزيز التنمية الإقليمية.

90 - ومضى قائلاً إن من شأن حل هذا النزاع أن يساعد على تنشيط التعاون الإقليمي، وتعزيز التنمية، والتغلب على تحديات إقليمية وعالمية خطيرة. فعلى وجه الخصوص، سيتطلب التصدي للإرهاب وغيره من المسائل العابرة للحدود الناشئة عن اتساع الصحراء الكبرى، اتباع نهج عملي يقوم على الشراكة في منطقتي الساحل والصحراء. ولذلك تجدد السنغال دعوتها إلى تسوية النزاع ووضع اللاجئين في مخيمات تندوف بشكل نهائي.

91 - السيد شداد (الأردن): قال إنه يتعين على المجتمع الدولي إحراز تقدم في اتجاه إنهاء الاستعمار، الذي لا يزال يشكل أولوية. ولهذا الغرض، سيكون من الضروري إجراء حوار بناء بين جميع

المحققة خلال العقد من أجل إنجاز المهمة التاريخية لإنهاء الاستعمار بشكل كامل.

البيانات المدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

101 - **السيدة فيني** (المملكة المتحدة): قالت، رداً على البيان الذي أدلى به ممثل شيلي، إن وفد بلدها يرحب بالنقاط التي ذكرها الممثل بشأن التحسن في العلاقات الثنائية بين الأرجنتين والمملكة المتحدة، غير أن الوفد يؤكد من جديد موقفه بشأن مسألة السيادة. وأضافت أن المملكة المتحدة ليس لديها أدنى شك في سيادتها على جزر فوكلاند وجزر ساوث جورجيا وجزر ساوث ساندويتش والمنطقة البحرية المحيطة بكلا الإقليمين. ولا يخالجهما شك أيضاً في حق سكان جزر فوكلاند في تقرير المصير، لأن هذا المبدأ مكرس في ميثاق الأمم المتحدة وفي المادة 1 من العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، فبموجبها يقرر هؤلاء السكان بحرية مركزهم السياسي ويسعون بحرية إلى تحقيق تنميتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولا يمكن إجراء أي حوار بشأن السيادة ما لم يوافق سكان جزر فوكلاند على ذلك.

102 - وختمت كلامها قائلة إن علاقة حكومة بلدها بجزر فوكلاند، شأنها شأن جميع أقاليم ما وراء البحار، علاقة حديثة تقوم على الشراكة والقيم المشتركة وحق سكان كل إقليم في تحديد مستقبلهم.

103 - **السيد ماتزيو** (الأرجنتين): رد على ممثلة المملكة المتحدة بشأن جزر مالفيناس، فكرر تأكيد ما أدلى به الرئيس الأرجنتيني أمام الجمعية العامة وما أدلى به وزير الشؤون الخارجية والعبادة أمام اللجنة الخاصة في عام 2019، فقال إن حكومة بلده تؤكد من جديد أن جزر مالفيناس وجزر جورجيا الجنوبية وجزر ساندويتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بها هي جزء لا يتجزأ من الأراضي الوطنية الأرجنتينية وأنها، بعد أن احتلتها المملكة المتحدة بصورة غير قانونية، محل نزاع على السيادة بين الطرفين، وهو ما تعترف به مختلف المنظمات الدولية.

104 - وأضاف أن هذا الاحتلال غير القانوني أدى بالجمعية العامة إلى اتخاذ عشرة قرارات لاحقة بشأن هذه المسألة، جميعها اعترفت بوجود نزاع على السيادة على جزر مالفيناس، ودعوة الحكومتين إلى استئناف المفاوضات بهدف التوصل إلى تسوية سلمية وحل دائم للنزاع في أقرب وقت ممكن. وقد اتخذت اللجنة الخاصة من جانبها قرارات متكررة في نفس الاتجاه، كان آخرها في حزيران/يونيه 2019،

حدة، تسترشد بميثاق الأمم المتحدة، وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. وفي هذه العملية، من الضروري احترام سيادة الدول المستقلة وسلامتها الإقليمية وتجنب اتباع نهج يقوم على أن الشيء نفسه يناسب الجميع. وأضاف أنه ينبغي لجميع المعنيين بإنهاء الاستعمار أن يستمروا في العمل مع الأمم المتحدة أو أن يعملوا في إطار العلاقات الثنائية بغية التوصل إلى حلول مقبولة لدى الأطراف. وفي هذا الصدد، أعرب عن تقدير وفد بلده لاستمرار مشاركة وكالات الأمم المتحدة واللجان الإقليمية المعنية وتقديمها المساعدة التقنية لسكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. فمن شأن تلك الجهود التعاونية أن تحدث تغييراً ملموساً في حياة الشعوب غير المستقلة.

97 - **السيدة ما يوانشون** (الصين): قالت إن مساعدة الشعوب المستعمرة على ممارسة حقها في تقرير مصيرها وتحقيق الاستقلال أمر يتفق مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة. وأضافت أنه على امتداد السبعين عاماً الماضية، ناضلت بلدان في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية دون هوادة للتخلص من نير الاستعمار والعدوان الغربيين. وساهم اعتماد الإعلان المتعلق بإنهاء الاستعمار وإنشاء اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار في الماضي قدماً بعملية إنهاء الاستعمار. ومع ذلك، لا يزال هناك 17 إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي، يبلغ عدد سكانها مليوناً نسمة.

98 - وأردفت قائلة إن المنازعات المعقدة، التي خلفها الماضي الاستعماري، تعوق التنمية وتقوض ممارسة الحقوق المشروعة. وقالت إن وفد بلدها يبحث جميع الدول القائمة بالإدارة على اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية للأقاليم وحماية مواردها الطبيعية وبيئتها. وأضافت أنه ينبغي وقف العسكرية، وينبغي إجراء تحقیقات في جميع الأقاليم التي عانت من التجارب النووية، وتقديم تعويضات لها على ذلك.

99 - وأعربت عن دعم الصين للمطلب السيادي للأرجنتين في جزر مالفيناس. وقالت إنه يتعين في هذه الأثناء على الأطراف المعنية أن تتصرف بما يتفق مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وأن تنخرط سلمياً في الحوار والمفاوضات، وتعمل على إيجاد حلول سياسية مقبولة من الجميع.

100 - وأشارت إلى أن الصين ستواصل، والعقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار يشارف على نهايته، المشاركة بنشاط في أعمال اللجنة الرابعة واللجنة الخاصة. وهي على استعداد للعمل بشكل وثيق مع الدول الأعضاء الأخرى لتعزيز النتائج الإيجابية

واعتمدت الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية أيضا بيانا جديدا بشأن المسألة بعبارات مشابهة في الشهر نفسه.

105 - واستطرد قائلا إن مبدأ تقرير المصير، الذي تحتج به المملكة المتحدة كأساس لرفضها استئناف المفاوضات بشأن السيادة، لا ينطبق على النزاع قيد النظر، وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة واللجنة الخاصة.

106 - وذكر أن مصالح سكان جزر مالديف وأسلوب حياتهم تتناولها على النحو المناسب قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ودستور الأرجنتين. وختم بالقول إن الأرجنتين تؤكد من جديد حقوقها المشروعة في السيادة على جزر مالديف وجزر جورجيا الجنوبية وجزر ساندويتش الجنوبية والمناطق البحرية المحيطة بها التي تشكل جزءا لا يتجزأ من إقليمها الوطني.

رفعت الجلسة الساعة 17:55.